[137] فسمى الاسود لسواد لونه، وأن اسمه: عبهلة. قال: وأتى صنعاء فغلب عليها وأخرج عامل رسول ا منها، واستذل الابناء - وهم أولاد الفرس الذين كانوا بها - وتزوج المرزبانة امرأة باذام ملكهم. فوجه رسول ا (ص) قيس ابن هبيرة ابن المكشوح المرادي لقتاله، وأمره باستمالة الابناء. فلما صار إلى اليمن أظهر للاسود أنه على رأيه حتى خلى بينه وبين دخول صنعاء، فدخلها في جماعة من مذحج وهمدان وغيرهم، ثم استمال فيروز أحد الابناء وداذويه رأس الابناء، وأسلم الابناء، فتطابق هؤلاء جميعا على قتل الاسود واغتياله، ودسوا إلى المرزبانة امرأته من أعلمها بأمرهم - وكانت شانئة له - فدلتهم على جدول يدخل إليه منه، وقيل: بل نقبوا جدار بيته ثم دخلوا عليه في السحر وهو سكران نائم فقتله فيروز وأجهز عليه قيس ورحتز رأسه وعلا سور المدينة حين أصبح وقال: ا أكبر ا أكبر، أشهد ألا إله إلا ا، وأشهد أن محمدا رسول ا، وأن الاسود كذاب عدو ا. فاجتمع أصحاب الاسود فألقى إليهم قيس رأس الاسود فتفرقوا إلا قليلا منهم، فقتلوهم إلا من أسلم منهم ". وذكر قريبا منه في البدء والتاريخ (5 / 154 - 155) وأورد موجزه اليعقوبي في تاريخه (2 / 108). نتيجة البحث والمقارنة: ذكر سيف في روايات اسم ملك اليمن الفارسي الذي تزوج الاسود امرأته (شهر بن باذان) وذكر غيره أنه (باذان) نفسه وذكر سيف اسم والد قيس (عبد يغوث) وقال غيره: (هبيرة بن المكشوح المرادي) (ه). - < _____